

مجلة الأولاد في جميع البلاد  
السنة الثانية - العدد ٥٠



تصدر كل يوم خميس



من أصدقاء سندباد

## فكاهات

قال أعضاء فريق التمثيل لمدرّبهم :  
- نريد أن تضع لنا طعاماً حقيقياً على  
المائدة في أثناء تمثيل الدور .  
فقال المدرّب :  
- حسناً ، بشرط أن أضع سما حقيقياً  
عند الانتحار !  
السيد حسن السيد عبد الله يوسف  
المدرسة الثانوية : البحرين

\*\*\*

كان أحد رجال الأعمال يكره أن يستوقفه  
أحد في الطريق لأي سبب من الأسباب ؛  
وذات مرة كان سائراً على عجل فاعترضه  
شخص وسأله :

- هل معك ساعة ؟

فاستمر في سيره وهو يقول :

- نعم ، والله الحمد !

محمد هادي عبد الحسين الحلبي  
المدرسة الشرقية : البحرين

\*\*\*

طلبت إحدى السيدات من محل كهرباء  
أن يبيعث إليها عاملاً لإصلاح جرس الباب ،  
فأرسل صاحب المحل أحد عماله ، ولما عاد سأله :

- هل أصلحت الجرس ؟

قال : لا . . .

- ولماذا ؟

- لأنني ذهبت إلى المنزل وظللت أرق  
الجرس نصف ساعة ، فلم يفتح لي أحد !  
فؤاد بركات أحمد

مدرسة الدواوين الإعدادية

إلى أصدقائي الأولاد ، في جميع البلاد . . .



إن الحرية حق مقدس لكل إنسان ؛ فليس يُطبق إنسان  
كريم أن تُسلب حريته ويكون عبداً لغيره ؛ ولكن بعض  
الصغار لا يستحقون نعمة الحرية ، لأنهم لا يُحسنون استخدامها ؛ منهم الذين  
يلعبون بالكرة في الطريق العام ، فيصيبون بها زجاج النوافذ ويضايقون المارة ؛  
ومنهم الذين يتسابقون في طريق السيارات ويعدو بعضهم وراء بعض مازحين  
لاهين عن مخاطر الطريق ؛ ومنهم الذين يبذلون كل أوقاتهم في اللهو  
والعبث الفارغ ولا يعملون عملاً ينفعهم في مستقبلهم . إن هؤلاء جميعاً هم  
مغتفلون لا يستحقون نعمة الحرية ؛ فهم بحاجة إلى أن يُجسوا وتُقيد حركاتهم  
حتى يعرفوا أن شرط الحرية هو عدم الإضرار بالنفس وعدم الإضرار بالناس ،  
وإلا كانت الحرية لهم هي الشر والفساد . . .

سندباد

## حكمة الأسبوع

الحرية نعمة عظيمة ، لا يستحقها  
إلا الذي يحسن أن يستخدمها . . .

سندباد

## سندباد

مجلة الأولاد في جميع البلاد  
تصدر عن دار المعارف بمصر  
هـ شارع مسيرو بالقاهرة  
رئيس التحرير : محمد سعيد العريان  
جميع الحقوق محفوظة للدار  
قيمة الاشتراك في مصر والسودان :  
عن سنة ٩٥ قرشاً ، عن نصف سنة ٥٠ قرشاً  
اشتركاكات الخارج  
عن سنة : ما يوازي ١٢٥ قرشاً مصرياً

من أصدقاء سندباد :

## فيلسوف وحلاق . . .

كان الكاتب الساخر مارك توين يطوف  
بالولايات المتحدة لإلقاء محاضرات في الأدب وعند  
ما وصل إلى إحدى البلاد ، أراد أن يخلق شعره قبل  
إلقاء المحاضرة ، وقال له الحلاق وهو يخلق شعره :  
- يبدو أنك غريب عن هذه البلدة . . .

قال : نعم

قال : لقد حضرت في وقت مناسب ، لأن مارك  
توين سيلقي محاضرة الليلة ، فهل ستذهب لسماعه ؟

قال : غالباً

- وهل اشتريت تذكرة ؟

- كلا

- ولكن الأماكن كلها قد حجزت ،  
وستضطر إلى سماعه واقفاً . . .

فقال مارك توين :

- ما أسوأ حظي . . . ما استمعت إلى هذا  
الرجل إلا واقفاً !

محمد بعلبكي

مدرسة فيصل الأول





حذاء لم ير بيتر أجمل منه في الدنيا ،  
فجرى إليه وقال له : هل يمكن أن  
أستبدل حذاءك بحذائي ؟

قال الرجل : لا مانع ، على أن تدفع  
لي فوراً خمسة دولارات !

قال بيتر : بل هذه أربعة دولارات ،  
ليس معي غيرها ، خذها وبادلني . . .  
فأخذها الرجل ، ودفع الحذاء إلى  
بيتر ، فلما لبسه وجدته مريحاً وملائماً ،  
ففرح أشد الفرح ، وجرى إلى بيته مسرعاً  
فدخل إلى زوجته وقال : زوجتي ! إليزا  
الغزيرة ! تعالي فانظري إلى ذلك الحذاء  
الحديد الجميل ، كأنه صنع على مقاس  
رجلي !



أخذت إليزا الحذاء تقلبه بين يديها ،  
أما بيتر فدخل الحمام ليغتسل  
وفجأة صاحت إليزا : بيتر ! بيتر !  
تعالي يا زوجي . . . بسرعة ! . . . بسرعة .  
فحضر بيتر والصابون على وجهه ،  
فقلبت إليزا الحذاء بين يديه ، وأشارت  
إلى حروف مكتوبة بداخله : « بيتر  
جونسون . فيوردا . ويلز »  
يا لله ! إنه حذاءه القديم !

بقلم

محي الدين موسى اللباد

ندوة سندباد بالمطرية ٤ شارع الملا

من نشاط الندوات :

# الحذاء القديم !

[ مترجمة عن الإنجليزية ]

جلس « بيتر جونسون » يقلب حذاءه  
بين يديه ، وقد مط شفتيه ، وهو يقول  
ساخطاً : إنه حذاء قديم ، قد بلى ،  
وقصرت رقبته ، وصارت مقدمته مدببة ،  
ولا أدري ماذا أصنع به . . . آه . . .  
سأبيعه حالا . . .

فردت زوجته من المطبخ : تبنيه ؟  
هل جئنت يا زوجي العزيز ؟

قال : صه ، وإلا رميته في النار !  
فخافت « إليزا » زوجته شر غضبه ،  
وتركته على هواه ، يفعل ما يريد . . .

وفي الصباح ، أخذ بيتر من زوجته  
عشرة دولارات ، ولبس أحسن ثيابه ،  
ووضع رجله في ذلك الحذاء المسكين ،  
ومضى ؛ وبعد أن مشى حتى كادت  
تدمى قدماه ، قابل رجلاً يحمل حذاء  
تبدو عليه الفخامة والجدّة ، فقال له بيتر  
هل تبادلي حذاء بحذاء ؟

قال الرجل بنخبث : نعم ، على أن  
تدفع لي ثلاثة دولارات !

فدفع له بيتر ما طلبه ، وأخذ منه  
الحذاء ، وأعطاه حذاءه ؛ وما إن لبسه  
حتى شغل بضيقه ، وآلمته رجله إيلاًماً  
شديداً ، فخلعه ، وحمله ، في يده ومشى  
حافياً ؛ وبعد مدة ، قابل رجلاً آخر  
يحمل حذاء أفخم وأجدّ ، فقال له :  
هل تقايضني ؟

فابتسم الرجل ابتسامة خبيثة ، وقال :  
نعم ، على أن تدفع لي ثلاثة دولارات !  
فدفع له بيتر ما طلب ، وأخذ  
الحذاء ؛ فلما وضع فيه رجله . . . شعر  
بوخز أليم ، ووجع شديد ، فخلعه مسرعاً  
ومشى حافياً ، حتى قابله رجل يحمل



إستشيروني ! . . .

• عدنان بشتاق :  
عمان

— « هل تمثيل القصص حلال أم حرام ؟ »  
— ليس التمثيل حراماً يا عدنان ، ولكن  
الخروج عن حد الأدب هو الحرام !

• محمد باهر عمر ناصر الدين :  
الروضة

— « تتأبني في بعض الأوقات حالة  
تضيق معها صدري ، فأكون جافاً في  
معاملة أهلي وأصدقائي ، وكثيراً ما تتأبني  
هذه الحالة حينما أعاقب على ذنب لم أرتكبه ،  
فا هو علاج ذلك ؟ »

— إذا انتابك الضيق وخشيت أن تغلظ  
في معاملة أصدقائك وأهلك ، فاعتكف قليلاً  
للراحة ، أو اخرج إلى الحلاء للرياضة ؛  
وخير لك في مثل هذه الحالة أن تتجنب  
الحديث والمحاور ، وتلزم الصمت إذا رأيت  
غيرك يحاول أن يحركك إلى الحديث . على أن  
أحسن علاج لهذه الحالة المرضية ، هو  
الرياضة البدنية ، وتنظيم ساعات النوم ،  
واستنشاق الهواء النقي .

• مظفر الجابري : بغداد

— « ما هي النصائح التي تقدمينها للشباب  
في سن المراهقة ؟ »

— الصلاة ؛ والرياضة البدنية ، وخيرها  
في هذه الحالة هو المشي الطويل ؛ ثم محاولة  
شغل وقت الفراغ بهواية نافعة ؛ والقراءة .

• إبراهيم عبد الحفيظ حسن : مدرسة  
مصر الجديدة الإعدادية

— « ما رأيك يا عتي في بعض المجلات  
التي تنقل عن « سندباد » بعض أبوابها  
وموضوعاتها ؟ »

— يسرني يا بني أن تكون مجلة سندباد  
مصدرراً من مصادر الثقافة ، للصغار والكبار  
على السواء !

سيرة



# صفحة الصغار والكبار



زوزو  
المغامر

قصة الضفادع  
وضع موريللي



سنضحك من هذه الضفادع



عندي فكرة...



وأربع بهذا الصوان..



بهذا الوعاء ضفدعتان



فاطمة لا تتراني...



يا لها من حشرات قذرة



الحقوني...



ياماما...



تأخرت عن المدرسة



إلى هنا بسرعة...



يلزم أن تختفي حالا...



لست أدري  
من الذي وضع  
الضفادع في  
الحقيبة



ياساقر.. سأجازيك



اهل كتبت واجباتك

نعم يا استاذ



# الصندوق الصغير

# كان يمان

ولحظ قاسم وشداد ومعتوق شدة عناية الربان بذلك الصندوق وحرص على حفظه في آمن مكان ؛ فخمّنوا أن فيه جواهر نادرة ذات قيمة ، ورجّح عندهم هذا الظن رجحاناً كبيراً حين عرفوا أن الربان يحمله إلى طنجة ، حيث يكثر تجّار اليهود الذين يتصيّدون الجواهر العالمية النادرة ، لبيعوها بأفحش الأثمان في شتى الأسواق العالمية . . .

ومنذ امتلأ صدر الملاحين الثلاثة بهذا الوهم ، نبتت في نفوسهم رغبة شريرة في الاستيلاء على هذا الصندوق بما فيه ، ليقسموه بينهم ، فيعيش كلٌّ منهم بنصيبه من تلك الجواهر في رخاء وسعادة !

وأحسّ الربان بهذه الرغبة الشريرة في نفوس ملاحيه ، فزاد عناية بالصندوق وحرصاً عليه ؛ ثم أسرّ بما في نفسه من

أبحرت السفينة «قُرْطُبة» من ميناء «نيويورك» متجهة نحو المشرق ، وليس على ظهرها إلا خمسة نفر ، هم الربان «عبد الحفيظ» والضابط البحري «خليفة» ، والملاحون الثلاثة : قاسم ، وشداد ، ومعتوق . . .

ولم تكن قُرطبة من سفن المحيط الضخمة ، ولكنها — مع ذلك — كانت من السفن المشهورة بين كثير من أصحاب النشاط التجاري في نيويورك وطنجة ؛ إذ كان ربانها عبد الحفيظ ملاحاً عريقاً في صناعته ، قد عبر المحيط الأطلسي مرات على ظهر سفينته ، بين الشاطئ الأمريكي وسواحل أفريقية ، ينقل البضائع الخفيفة والثقيلة إلى حيث يشاء أصحابها من ساحل إلى ساحل ؛ وقد اشتهر إلى ذلك بالأمانة ودقة العمل وصدق المواعيد ، خصال كريمة ورثها عن آبائه من الملاحين المغاربة القدماء ، فاستحقّ بها ثقة كثير من التجار في نيويورك وفي بلاد المغرب الأقصى . . .

وكان على ظهر سفينته في هذه الرحلة شحنة ضخمة من المواد الناسفة والمتفجرة ، قد حملها من نيويورك إلى الساحل الأفريقي ، لحساب مهندس من كبار المهندسين الذين يتولون بعض المشروعات العمرانية الضخمة في بلاد المغرب ؛ إذ كان بحاجة إليها لتفتيت الصخور وشق الطرق في الجبال ونسف بعض التلال . . .

وكان إلى جانب تلك الشحنة الضخمة من المواد المتفجرة ، شحنات أخرى من البضائع الخفيفة ، وكل إليه أصحابها أن يحملها إلى طلائعها في طنجة أو «الدار البيضاء» . . .

على أن الربان لم يكن يعنيه شيء مما يحمل على ظهر سفينته من تلك البضائع ، غير شيء واحد ، هو صندوق صغير ، لا يدرى أحدٌ من ملاحى السفينة ماذا به ، ولكن الربان كان يدرى ما به ولا شك ، ولا بُدَّ أنه كان شيئاً ثميناً جداً ، أثنى من كل ما على ظهر السفينة من أنواع البضاعة ؛ فقد كانت عناية الربان به ظاهرة ، وحراسته له شديدة ، حتى لقد اختار له آمن مكان في السفينة ، وهو الخزانة الحديدية في غرفته الخاصة ، حتى لا تمتد إليه يدٌ غير يده . . .









# صلا دينو حول الحضارة

قال مازيني : إنني لا أكاد أصدق يا خالي أن هؤلاء اليابانيين الظرفاء ، الذين يستقبلون الأجانب في بلادهم بكل لطف ورقة ، من جنس أولئك الفلاحين الغلاظ الذين استقبلونا بالتهديد والوعيد وكادوا يقتلوننا حين هبطنا بالقرب منهم على سفح فوسيجاما !

قال صلا دينو : إنك يا مازيني لا تعرف أن هذه البلاد كانت إلى عهد قريب محرمة على الأجانب ، لا يكاد يدخلها أحد منهم إلا مستخفياً ، وإلا ذبحوه كما تذبح الماشية . لقد كانوا يومئذ يكرهون الأجانب كرهاً شديداً ، فكانت اليابان في نظر الأجانب كأنها سجن مقفل على من فيه ، لا يعرف أحد من الخارج ماذا وراء جدرانها ؛ وبذلك ظل اليابانيون في عزلة عن العالم قرناً طويلاً ، ولا يأخذون بشيء من أسباب الحضارة ؛ ثم أخذ جيرانهم الصينيون يتسربون إلى داخل البلاد ، فعلموهم كثيراً من العلوم والفنون ، وأذاقوهم طعم المدنية ، فابتدؤوا يستيقظون من غفلتهم ، ويخرجون من عزلتهم ، ونشأ بينهم حزب من المستنيرين يدعو الناس إلى الأخذ بأسباب الحضارة الحديثة ، فنهض حزب الإمبراطور لمقاومة هؤلاء المجددين ، ونشبت بين الحزبين معارك دامية ، انتهت بانتصار فكرة الطبقة المستنيرة ؛ وبذلك بدأت اليابان تدخل في نطاق الدول المتحضرة ؛ وكان ذلك منذ قرن واحد ، في عهد الإمبراطور «ماتسوهيتو» الذي استجاب لرأي الطبقة المستنيرة ، ففتح أبواب بلاده للأجانب ، لينقلوا إليها الحضارة والمدنية ؛ فهل تعجب بعد هذا يا مازيني ، إذا رأيت طائفة من أولئك اليابانيين ، في وحشيتهم

## الحضارة اليابانية الحديثة

الأولى ، يرفعون في وجهك العصي ويهددونك بالموت ، وهم يعتقدون أنك أجنبي ، تهبط عليهم بالشر من السماء ! قال مازيني : إن هذا الكلام الذي تقولونه الآن لعجيب يا خالي ؛ فإن مظاهر الحضارة التي شاهدناها في اليابان منذ هبطنا فوق أرضها ، تدل على أن هذا الشعب عريق في المدنية ، أصيل في الحضارة ؛ فكيف يكون عمر ذلك كله قرناً واحداً ؟!

قال صلا دينو : ذلك هو الحق يا مازيني ؛ فمنذ قرن واحد كانت هذه البلاد همجية وحشية ، ليس لها حظ من الرقي العقلي ولا من الحضارة ؛ وهي اليوم كما ترى ، من أرقى أُمم العالم ؛ ذلك لأن الياباني ذكي ، سريع التعلم ؛ فلم يكدر الشعب يفتح عينيه على الحضارة العالمية ، حتى أخذ بأسبابها ، ثم أرسل البعثات العلمية إلى العالم المتحضر ، واستقدم العلماء والخبراء من بلاد الحضارة ، وأسس المعاهد العلمية العالية ، ونظم الجيش وزوده بالأسلحة الحديثة ؛ فلم تمض إلا فترة قصيرة حتى انقلبت اليابان من حال إلى حال ، وصارت

من أعظم الأمم الصناعية في العالم ، وبلغ جيشها من النظام والقوة مبلغاً يرهب كثيراً من الدول ، وانتشر العلم والفن بين جميع الطبقات ، وظهرت آثار المدنية في كل حي وكل بيئة ، إلا في بعض الأماكن النائية ، حيث لم تزل العادات القديمة والأفكار الخرافية ذات سلطان كبير على مجموعات كبيرة من الناس ؛ ومنهم أولئك الفلاحون الغلاظ الذين كادوا يقتلوننا على سفح فوسيجاما ...

قال مازيني : أشكر يا خالي على ما قدّمتَ إلي من هذه المعلومات عن ذلك الشعب الناهض ؛ والآن أرجو أن نكون قد جاوزنا المناطق التي يقيم فيها أمثال أولئك الجهال المتوحشين ؛ فإن بي رغبة في الهبوط إلى الأرض .

قال صلا دينو : ليس الآن ، فإننا نطير فوق بقعة ثلجية شديدة البرد ، لا طاقة لنا على البقاء فيها ساعة من نهار ؛ فسنستمر الآن في الطيران حتى نصل إلى مكان معتدل فنهبط ...





وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَ عِرْفَانُ لِعَمِّهِ . إِلَى مَتَى يَا عَمُّ  
أَظَلُّ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ ؟

قَالَ عَمُّهُ : وَمَاذَا نَمْلِكُ يَا بُنَى مِنْ أَسْبَابِ  
الْعَيْشِ غَيْرَ مَا تَرَى ؟

قَالَ عِرْفَانُ : أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ مِنْ هَذَا  
النَّطَاقِ الضَّيِّقِ لِلْمَغَامَرَةِ وَطَلَبِ الرِّزْقِ فِي الدُّنْيَا  
الْوَاسِعَةِ !

قَالَ الْعَمُّ : إِنَّنِي لَا أَعْرِفُ يَا بُنَى مَاذَا  
تَقْصِدُ ؛ وَلَكِنِّي أَرَاكَ قَدْ كَبُرْتَ ، وَتَسْتَطِيعُ  
أَنْ تَذْهَبَ إِلَى السُّوقِ وَحْدَكَ ، لِتَبِيعَ  
مَحْصُولَ الْبَصَلِ !

فَلَمَعَتْ عَيْنَا عِرْفَانَ فَرَحًا ، وَقَالَ : وَمَتَى تُرِيدُ أَنْ أَذْهَبَ  
إِلَى السُّوقِ يَا عَمُّ ، لِأَبِيعَ الْبَصَلَ ؟

قَالَ عَمُّهُ : غَدًا إِنْ شِئْتُ !  
فَارْدَادَ عِرْفَانُ فَرَحًا بِهَذِهِ الْفُرْصَةِ الَّتِي أُتِيحتَ لَهُ ،  
وَبَاتَ لَيْلَتَهُ يَحْلُمُ أَخْلَامًا سَعِيدَةً إِلَى الصَّبَاحِ ؛ فَلَمَّا انْشَقَّ  
عَمُودُ الْفَجْرِ ، رَمَى اللَّحَافَ عَنْ جَسَدِهِ ، وَقَامَ خَفِيفًا نَشِيطًا ،  
فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى ، وَتَنَاوَلَ فُطُورَهُ ؛ ثُمَّ جَعَلَ الْبَصَلَ حُزْمًا ،  
وَرَبَطَهَا فِي حَبْلِ ، ثُمَّ لَفَّ الْحَبْلَ عَلَى رَقَبَتِهِ ، وَتَرَكَ الْحُزْمَ  
تَتَدَلَّى عَلَى صَدْرِهِ وَظَهْرِهِ ، وَاتَّخَذَ طَرِيقَهُ إِلَى السُّوقِ ...

وَمَشَى عِرْفَانُ عَلَى رِجْلَيْهِ سَاعَةً كَامِلَةً قَبْلَ أَنْ يَصِلَ  
إِلَى السُّوقِ ؛ وَالْحَبْلُ مَلْفُوفٌ عَلَى رَقَبَتِهِ ، وَحُزْمُ الْبَصَلِ  
مُتَدَلِّةٌ عَلَى صَدْرِهِ وَظَهْرِهِ ...

وَرَأَى عَلَى بُعْدٍ كُوخًا تَخْرُجُ مِنْهُ امْرَأَةٌ وَعَلَى رَأْسِهَا سَلَّةٌ ،  
فَقَالَ لِنَفْسِهِ : لَا بُدَّ أَنَّهَا ذَاهِبَةٌ إِلَى السُّوقِ ، فَلَاتَّبِعُهَا !

ثُمَّ أَسْرَعَ فِي الْمَشْيِ حَتَّى صَارَ عَلَى بُعْدٍ خَطَوَاتِ مِنْهَا ،  
فَصَاحَ بِهَا : صَبَاحَ الْخَيْرِ يَا سَيِّدَتِي !

وَلَمْ تَكُنْ تَعْرِفُ أَنَّ أَحَدًا يَتَّبِعُ خُطَاها ، فَلَمَّا سَمِعَتْ  
صَوْتَ الصَّبِيِّ ، اسْتَدَارَتْ بِسُرْعَةٍ لِتَعْرِفَ مَنْ يَتَّبِعُهَا  
فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ الْمُبَكِّرِ ، فَاخْتَلَتْ تَوَازُنُهَا فَسَقَطَتْ ، وَسَقَطَتْ



كَانَ « عِرْفَانُ » صَبِيًّا فِي الثَّلَاثَةِ عَشْرَةِ مِنْ عُمْرِهِ ،  
يَعِيشُ مَعَ عَمِّهِ الْفَلَّاحِ فِي كُوخٍ صَغِيرٍ بِأَحْدَى الْقُرَى  
النَّائِيَةِ ؛ وَكَانَ يَسْتَنْقِظُ مَعَ عَمِّهِ كُلَّ يَوْمٍ قَبْلَ شُرُوقِ  
الشَّمْسِ ، فَيَتَوَضَّأُ ، وَيُصَلِّي ، وَيَرْتَدِي جِلْبَابَهُ الْقَصِيرَ الْبَالِي ،  
ثُمَّ يُفِطِرُ عَلَى كَسْرَةٍ يَابِسَةٍ مِنَ الْجُبْنِ أَوْ مِنَ اللَّفْتِ  
الْمُخَلَّلِ ، ثُمَّ يَصْحَبُ عَمَّهُ إِلَى الْحَقْلِ ، فَيَقْضِيَانِ النَّهَارَ كُلَّهُ  
فِي عَمَلٍ شاقٍّ ، وَلَا يَعُودَانِ إِلَى كُوخِهِمَا إِلَّا قُبَيْلَ الْمَسَاءِ .  
وَلَمْ يَكُنْ لَيْلُ عِرْفَانَ خَيْرًا مِنْ نَهَارِهِ ؛ إِذْ كَانَ يَعُودُ  
مِنَ الْحَقْلِ مُتَعَبًا مِنْهُوْكَ ، فَيُصَلِّي الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ، ثُمَّ  
يَتَنَاوَلُ عِشَاءً مِنَ اللَّبَنِ الرَّائِبِ وَالْبَصَلِ ، أَوْ مِنَ الْعَدَسِ  
وَالْفُولِ ، أَوْ مِنَ الْجُبْنِ الْعَتِيقِ ؛ ثُمَّ يَأْوِي إِلَى فِرَاشٍ خَشِنٍ  
مِنْ قَشِّ الرُّزِّ ، وَيَتَغَطَّى بِلِحَافٍ قَدِيمٍ لَا يَكَادُ يَمْنَعُ عَنْهُ  
بَرْدَ اللَّيْلِ ...

وَعَلَى هَذَا النِّظَامِ كَانَتْ تَمُضِي حَيَاتُهُ ، بِلَا تَغْيِيرٍ  
وَلَا تَبْدِيلٍ ، فَلَمْ يَكُنْ يَسْتَمْتِعُ بِحِظٍّ مِنَ اللَّعِبِ مَعَ الْأَوْلَادِ ،  
أَوْ يَأْنَسُ بِشَيْءٍ مِنَ سَمَرِ اللَّيْلِ مَعَ الْكِبَارِ ، أَوْ يَعْرِفُ مِنْ  
أَلْوَانِ الطَّعَامِ غَيْرَ الْخُبْزِ الْيَابِسِ ، وَاللَّبَنِ الرَّائِبِ ، وَالْجُبْنِ  
الْعَتِيقِ ، وَاللَّفْتِ الْمُخَلَّلِ ؛ ثُمَّ الْعَدَسِ وَالْفُولِ ؛ أَمَّا اللَّحْمُ  
فَلَمْ يَكُنْ يَذُوقُهُ إِلَّا فِي الْمَوَاسِمِ وَالْأَعْيَادِ !



وَأَمْسَكَ بِذَيْلِ جِلْبَابِهِ ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ عِرْفَانُ أَنْ يَتَخَلَّصَ مِنْهُ إِلَّا بِجَهْدٍ شَدِيدٍ ...

وَاسْتَأْنَفَ عِرْفَانُ سَيْرَهُ وَقَدْ نَشِفَ حَلَقُهُ مِنَ الظَّمَا ، وَلَسِكِنَهُ رَأَى عَلَى بُعْدِ قَوَافِلِ الْفَلَاحِينَ يَحْمِلُونَ غَلَاتِ أَرْضِهِمْ ، فَأَيَقَنَ أَنَّهُمْ ذَاهِبُونَ إِلَى السُّوقِ مِثْلَهُ ، وَأَنَّ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا ؛ فَصَبَّرَهُ ذَلِكَ عَلَى مَا يُحْسُّ مِنْ حَرِّ الظَّمَا وَأَسْرَعَ خُطَاهُ لِيَتَّبِعَهُمْ ؛ وَلَسِكِنَهُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِمْ ، لَمَحَ عَرَبَةً مُنْدَفِعَةً تَصْدُمُ شَيْخًا كَبِيرًا فَتَطَرَّحَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَأَسْرَعَ عِرْفَانُ إِلَيْهِ لِيُسَاعِدَهُ عَلَى النَّهْوضِ ثُمَّ سَأَلَهُ : أَيْنَ تُرِيدُ أَنْ تَذْهَبَ ؟

قَالَ الشَّيْخُ : أُرِيدُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى كُوْخِي !

قَالَ عِرْفَانُ : فَاعْتَمِدْ عَلَى كَتِفِي حَتَّى أَذْهَبَ بِكَ !

فَتَوَكَّأَ الرَّجُلُ عَلَى كَتِفِ عِرْفَانِ ، حَتَّى وَصَلَ بِهِ إِلَى الْكُوْخِ ؛ فَقَدَّمَ لَهُ الشَّيْخُ طَعَامًا وَشَرَابًا ، حَتَّى شَبِعَ وَرَوَى ثُمَّ تَهَيَّأَ لَاسْتِئْثَافِ السَّيْرِ ؛ فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ : كُنْتُ أَتَمَنَّى يَا بُنَى أَنْ أَكْفِكَ عَلَى جَمِيلِ صُنْعِكَ ، وَلَكِنِّي لَا أُمْلِكُ

السَّلَّةَ عَنْ رَأْسِهَا ، وَانْتَثَرَ مَا كَانَ فِيهَا مِنَ الْبَطَاطِيسِ ، وَطَارَ الثُّوبُ الَّذِي كَانَتْ تَتَلَفَعُ بِهِ ؛ فَأَسْرَعَ إِلَيْهَا عِرْفَانُ وَهُوَ يَقُولُ : مَعذِرَةً إِلَيْكَ يَا خَالَه !

وَمَدَّ يَدَهُ إِلَيْهَا لِيُسَاعِدَهَا عَلَى النَّهْوضِ ، وَلَكِنَّهَا صَاحَتْ بِهِ غَاضِبَةً ؛ ابْعَدْ عَنِّي وَلَا تَلْمِسْنِي !

وَلَمْ يَغْضَبْ عِرْفَانُ لِقَوْلِهَا ، بَلْ سَرَعَ يَجْمَعُ الْبَطَاطِيسَ الْمُنْتَثِرَةَ عَلَى الْأَرْضِ ؛ وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ لَمْ تَزَلْ مُنْسِكَةً بِالسَّلَّةِ وَهِيَ رَاقِدَةٌ ، فَلَمَّا أَرَادَ عِرْفَانُ أَنْ يَضَعَ فِيهَا الْبَطَاطِيسَ الَّتِي جَمَعَهَا ، صَرَخَتْ فِي وَجْهِهِ : اذْهَبْ عَنِّي أَيُّهَا اللَّصَّ !

وَلَكِنَّ عِرْفَانُ لَمْ يُبَالِ بِشَتَائِمِهَا ، بَلْ اسْتَمَرَ يَجْمَعُ الْبَطَاطِيسَ وَيَضَعُهَا فِي السَّلَّةِ ؛ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ جَمْعِهَا قَالَ لِلْمَرْأَةِ وَالْآنَ اسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ لَكَ : وَدَاعًا .

ثُمَّ تَرَكَهَا وَاسْتَأْنَفَ سَيْرَهُ نَحْوَ السُّوقِ ، وَحُزِمُ الْبَصَلِ مُتَدَلِّيةً عَلَى صَدْرِهِ وَظَهْرِهِ ...

وَسَطَعَتِ الشَّمْسُ ، فَدَفِئَتِ الْأَرْضُ ، وَشَعَرَ عِرْفَانُ بِالظَّمَا فَمَدَّ بَصَرَهُ حَوْلَآئِهِ ، فَرَأَى بَيْتًا إِلَى جَانِبِ كُوْخِ قَرِيبٍ ، وَقَدْ وَقَفَتْ إِلَى جَانِبِ الْكُوْخِ فَتَاةٌ ، وَوَقَفَ إِلَى جَانِبِهَا كَلْبٌ ؛ فَقَالَ عِرْفَانُ لِنَفْسِهِ : فَلَأَقْصِدُ إِلَى ذَلِكَ الْكُوْخِ ، لَعَلَّ الْفَتَاةَ أَنْ تَمْنَحَنِي جُرْعَةً مِنْ مَاءِ الْبَيْتِ !

فَلَمَّا صَارَ عَلَى بُعْدِ خَطَوَاتٍ مِنَ الْفَتَاةِ ، قَالَ لَهَا : طَابَ صَبَاحُكَ يَا أَيْسَةَ . هَلْ لَكَ أَنْ تَمْنَحَنِي جُرْعَةً مِنْ مَاءِ الْبَيْتِ ! فَنَظَرَتْ إِلَيْهِ الْفَتَاةُ ضَاحِكَةً وَقَالَتْ : اذْهَبْ بَعِيدًا ، فَإِنِّي أَكْرَهُ رَاحَةَ الْبَصَلِ !

قَالَ : وَلَكِنِّي آتٍ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ، وَبِيَ ظَمًا شَدِيدٌ ؛ فَاسْقِنِي يَرْحَمَكَ اللَّهُ !

قَالَتْ وَهِيَ تَتَرَجَّعُ مُبْتَعِدَةً عَنْهُ ، وَقَدْ سَدَّتْ أَنْفَهَا بِأَصْبُعَيْهَا ابْعَدْ أَيُّهَا الْفَتَى الْقَدِيرُ ، وَإِلَّا أَغْرَيْتُ بِكَ الْكَلْبَ !

وَقَبْلَ أَنْ تُتِمَّ كَلِمَتَهَا ، كَانَ الْكَلْبُ قَدْ قَفَزَ إِلَيْهِ ،





# جزيرة الندوة

رمز المحبة والتعاون والنشاط

## رسالة الأسبوع

هذه الرسالة وصلت إلينا من تونس متأخرة ، ولكننا حرصنا على نشرها في هذا العدد ، لما تدل عليه من وحدة المشاعر ، وقوة الروابط بين أبناء العروبة في المغرب والمشرق . الأمر الذي تفخر « سندباد » بأنه هدف من أهدافها ، وأنها وفقت في تحقيقه إلى حد كبير . . .

### أخي العزيز سندباد

لقد تأثر الشعب التونسي بأسره لوفاة أسد الجزيرة العربية الملك عبد العزيز آل سعود . وقامت ندوة سندباد بالمدرسة الصادقية بالتعبير عن أسفها لهذا الخطب الأليم ، بإقامة حفلة لتأبين الفقيد العظيم ، ألقى فيها الكلمات عن حياته الحافلة بالبطولة والجهاد ، وآثاره المحيطة التي تتمثل فيما وصلت إليه المملكة العربية السعودية من أمن وعدل ونهضة شاملة في جميع مرافق الحياة . ثم قام أعضاء الندوة بتلاوة أجزاء من القرآن الكريم ، ترحماً على الإمام الراحل ، وفي اليوم التالي أقاموا صلاة الغائب على روحه المبرور .

والندوة تتقدم إلى جلالة الملك سعود ، وولي عهده الأمير فيصل ، والأسرة المالكة ، والشعب العربي السعودي ، والأمة العربية جمعاء بخالص العزاء . وتسأل الله أن يطيل في حياة الملك سعود ، ويسدد خطاه في ترسم السياسة القويمة التي سار عليها والده العظيم . وأن يحفظ لمصر منقذها الأكبر الرئيس محمد نجيب ، ولتونس ملكها المؤيد سيدي محمد الأمين . والسلام عليكم ورحمة الله .

حمدة الكامل

العربي بن الوفاء

ندوة سندباد بالمدرسة الصادقية : تونس

فَأَمَرَتْ أَتْبَاعَهَا أَنْ يَنْقُلُوا الْبَصَلَ إِلَى الْعَرَبَةِ الْمَغْرُوزَةِ ، ثُمَّ طَلَبَتْ وَسَادَةً فَوَضَعَتْهَا فِي عَرَبَةِ النَّقْلِ الصَّغِيرَةِ ، وَجَلَسَتْ عَلَيْهَا ، وَطَلَبَتْ إِلَى الْفَتَى أَنْ يَمْضِيَ بِهَا ، فَأَخَذَ الْفَتَى يَدْفَعُهَا بِرِفْقٍ ، حَتَّى وَصَلَ بِهَا إِلَى الْفُنْدُقِ ... وَقَبْلَ أَنْ يُغَادِرَ عِرْفَانَ السَّيِّدَةَ ، مَنَحَتْهُ قِطْعَةً ذَهَبِيَّةً ، وَكَتَبَتْ لَهُ عُنْوَانَ دَارِهَا فِي الْمَدِينَةِ ...

وَلَمَّا عَادَ عِرْفَانُ إِلَى عَمِّهِ ، دَفَعَ إِلَيْهِ ثَمَنَ الْبَصَلِ ، وَالْقِطْعَةَ الذَّهَبِيَّةَ ، وَعَرَبَةَ النَّقْلِ الصَّغِيرَةَ ؛ فَقَرَحَ عَمَّهُ بِمَا أَخَذَ فَرَحًا شَدِيدًا ؛ وَلَكِنْ فَرَحَهُ كَانَ أَشَدَّ ، حِينَ ذَهَبَ مَعَ عِرْفَانَ لَزِيَارَةِ السَّيِّدَةِ فِي الْمَدِينَةِ فَوَجَدَهَا تَعِيشُ فِي قَصْرِ مُنِيفٍ ، لَا يَكَادُ يُطَاوِلُهُ قَصْرٌ آخَرُ مِنْ قُصُورِ الْمَدِينَةِ ؛ فَلَمَّا عَلِمَتْ السَّيِّدَةُ بِمَقْدَمِهَا ، اسْتَقْبَلَتْهَا اسْتِقْبَالًا كَرِيمًا ، ثُمَّ أَقْطَعَتْهُمَا أَرْضًا مِنْ أَرْضِهَا ، يَزْرَعَانِهَا وَيَعِيشَانِ مِنْ غَلَّتِهَا ، فِي ظِلِّ نَعْمَتِهَا الْوَارِفَةِ !

### ندوات جديدة في البلاد العربية

\* بغداد — مدرسة الغربية المتوسطة للبنين  
نزار لطف الله الصالحى ، راكان أحمد ،  
خالد توفيق ، هانى عبد الأمير  
\* البحرين . منامه . المدرسة الغربية  
بالبحرين — ندوة الجبل الحديد  
فهد إسماعيل العريض ، خليل إبراهيم سلمان  
خلف ، سلمان عبد الحسين سلمان ، محمود  
قاسم نوح ، أحمد على ضيف ، أحمد مهدي  
عبد الحليل الصغار ، عبد الحليل الناصر

فَانْظُرْ خَلْفَ هَذَا الْكُوحِ ، تَجِدُ عَرَبَةً يَدٌ ، فَاقْبَلْهَا هَدِيَّةً مِنِّي إِلَيْكَ !  
فَرِحَ عِرْفَانُ كَثِيرًا بِالْعَرَبَةِ ، فَوَضَعَ عَلَيْهَا الْبَصَلَ الَّذِي كَانَ يَحْمِلُهُ ، ثُمَّ دَفَعَهَا أَمَامَهُ ، وَاسْتَأْنَفَ سَيْرَهُ إِلَى السُّوقِ ؛ وَلَكِنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ ، رَأَى زَحَمَةً مِنَ النَّاسِ عَلَى بُعْدٍ ، فَقَصَدَ إِلَيْهَا ، فَرَى سَيِّدَةً فِي ثِيَابٍ أُنِيقَةٍ ، وَاقِفَةً إِلَى جَانِبِ مَرْكَبَةٍ مَغْرُوزَةٍ فِي حُفْرَةٍ مِنْ حُفْرِ الطَّرِيقِ ، وَالسَّيِّدَةُ فِي حَيْرَةٍ مِنْ أَمْرِهَا . إِذْ كَانَتْ تَقْصِدُ فُنْدُقًا عَلَى بُعْدٍ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ ، فَانْعَرَزَتْ مَرْكَبَتُهَا فِي تِلْكَ الْحُفْرَةِ ، وَلَمْ تَدْرِ كَيْفَ تَسْتَأْنِفُ السَّيْرَ فِي هَذَا الطَّرِيقِ الْوَحِلِ إِلَى ذَلِكَ الْفُنْدُقِ ...

فَلَمَّا رَأَى عِرْفَانُ حَيْرَةَ السَّيِّدَةِ ، وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهَا مُتَأَدِّبًا ، ثُمَّ قَالَ لَهَا فِي خَجَلٍ : سَيِّدَتِي ! إِنَّ عَرَبَتِي هَذِهِ لَا تَلِيقُ بِمَقَامِكَ ؛ وَلَكِنِّي — مَعَ ذَلِكَ — أَرْجُو أَنْ تَسْمَحِي بَأَنْ أُحْمِلَكَ عَلَيْهَا إِلَى الْفُنْدُقِ !

فَلَمَّا سَمِعَ أَتْبَاعُ السَّيِّدَةِ قَوْلَهُ ، صَاحُوا بِهِ غَاظِبِينَ : إِذْ هَبْ أَيْهَا الْفَتَى الْقَدِرَ ، وَاحْذَرْ أَنْ تَقْتَرِبَ مِنْهَا !  
وَلَكِنَّ السَّيِّدَةَ طَلَبَتْ إِلَيْهِمْ أَنْ يَسْكُتُوا ، ثُمَّ تَوَجَّهَتْ إِلَى الْفَتَى وَقَالَتْ لَهُ : يَبْدُو أَنَّكَ وَلَدٌ طَيِّبٌ ؛ فَهَلْ تَبِيعُنِي هَذَا الْبَصَلَ ؟  
قال : نعم !



أكسوجين للتنفس ، قد صُنعت بطريقة خاصة لتقاوم ضغط الماء فلا تتحطم ، وفيها نوافذ ذات زجاج غليظ صلب ، لنشاهد منها مناظر هذه الرحلة . . .

إننا في هذه الغواصة لا نخاف ؛ فإن بها قدرة على الهبوط بنا إلى عمدة آلاف من الأمتار . . .

هذه أنواع جميلة من السمك ؛ ذات ألوان طبيعية زاهية ؛ وهذا نوع آخر من السمك ، في كل سمكة منه لونان أو أكثر . . . هذا نور الشمس يتضاءل فلا نكاد

نرى ، ولكن في غواصتنا أنواراً كاشفة ، تلقى ضوءاً ساطعاً على كل ما حولنا من المناظر . .

ها نحن أولاء نجد في الأعماق أنواعاً من السمك لا عهد لنا بها ، لبعضها حبل طويل في رأسه يتحسس به فريسته ؛ وبعضها ذيل طويل كالسوط ، يضرب به الفريسة فيقتلها ثم يأكلها ، وهذا نوع آخر من سمك الأعماق ، يرسل شعاعاً من نور يهتدى به إلى مكان الفريسة . . .

وها نحن أولاء نهبط رويداً رويداً حتى نقرب من القاع ، ثم نرسل الأضواء الكاشفة إلى قاع المحيط لنراه . . ما أعجب ما نرى ! إن قاع المحيط

كسطح الأرض ، بعضه مرتفع كالجبال ، وبعضه منخفض كالوديان ، وبعضه صخر ، وبعضه رمل ، وبعضه طين . . وهذه شُعب مرجانية في القاع تبدو

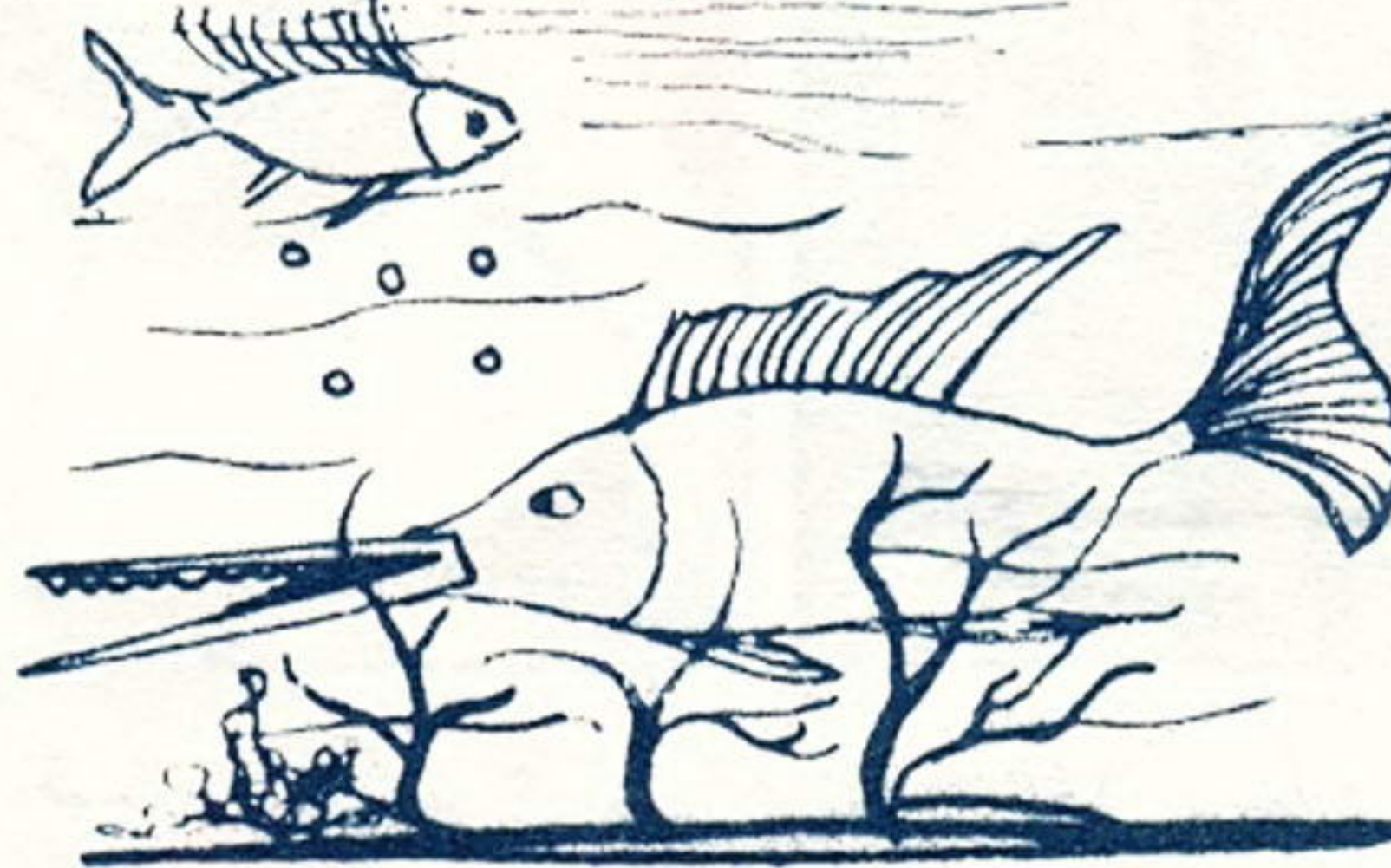
من بعيد كأنها مجموعة أشجار مثمرة . بل كأنها بستان ذو أشجار ، في كل شجرة ثمر ، ولكل ثمرة لون ومنظر بهيج . . لقد شاهدنا مثل هذا المنظر

قبل اليوم في رحلة أخرى مماثلة في البحر الأحمر ، وكنا نركب يومئذ مركباً له قاع زجاجي ، فلما بلغنا « الغردقة » أبصرنا من القاع الزجاجي شُعب المرجان في قاع البحر . . .

ها نحن أولاء قد انتهينا من رحلتنا ، فلنرتفع بالغواصة رويداً رويداً حتى تبلغ بنا سطح الماء ؛ ونحمد الله على السلامة !

# رحلة في قاع المحيط

إنها رحلة خطيرة ولا شك ، فإن الإنسان إذا غرق تحت سطح الماء في نهر أو في بحر ، هاجمته أنواع السمك ووحوش البحر ثم التهمت به ؛ ولو أنه نجا من الوحوش والسمك لما استطاع البقاء حياً ، لأنه بحاجة إلى الأكسوجين ليتنفس وإلا مات اختناقاً ؛ ولو أنه نجا من وحوش البحر ومن الاختناق ، لتعرض لخطر آخر غير هذا وذلك ، فإن أشعة الشمس لا تنفذ إلا إلى عمق معين في ماء البحر ، فإذا تعمق الإنسان بعد ذلك لم يجد ضوءاً يرى فيه بعينين ؛ وما فائدة رحلة لا يرى الإنسان فيها بعينين ؟ وهناك خطر آخر غير هذا كله ،



فإن الإنسان كلما تعمق تحت سطح الماء زاد ضغط الماء على جسده ، حتى إن كثيراً من الغواصات تهشم جدرانها من شدة ضغط الماء عليها ؛ فكيف يستطيع الإنسان مقاومة ضغط تهشم منه جدران الغواصات ؟

هي إذن رحلة خطيرة ، يتعرض فيها الإنسان لوحوش البحر ، وللاختناق ؛ وللظلام الدامس ، ولضغط الماء الذي يهشم الأضلاع ؛ ولكن العلم الحديث مع ذلك قد استطاع أن يتغلب على جميع هذه الصعوبات والأخطار ، ليسهل الغوص إلى أعماق البحار والمحيطات .

ها نحن أولاء نهبط إلى قاع المحيط في غواصة خاصة ، قد صُنعت من أجل هذه الرحلة الخطيرة ؛ ففيها أنابيب

من صور أصدقاء سندباد  
في جميع البلاد



هاشم زيدان العاني  
بغداد



نادية مراد  
مدينة الأوقاف بالعجوزة



السعيد حسن السجاعي  
كفر الدوار



معتز مطرجي  
طرابلس : لبنان



سمير جورج فرح  
بيت لحم : فلسطين



أبو طه علي  
قسنطينة : الجزائر



مؤمنات بشير العطار  
بغداد



راتب شرجي  
دمشق



محمد صالح الأزموري  
مراكش



اسكندر مناسيان  
الإسكندرية





٦٠ - قال صفوان هذا ، ثم أخرج الياقوتة الزرقاء من خزانته وهو يقول : وهذه بيضتها ! فلم يكدر الرجل يرى الياقوتة ، حتى ارتدى على رجل صفوان وهو يقول : السر ! العفو ! الرحمة ! ...

٦١ - اضطرب الرجل ، حين سمع أن صفوان يعرفه ، فلم ينطق حرفاً ؛ واستمر صفوان يقول : وأنت تبحث عن وزة معينة ، باضت بيضة عجيبة ، ثم ماتت ؛ أليس كذلك ؟



٦٢ - وقام صفوان فرد الياقوتة إلى الخزانة ، ثم أغلقها وهو يقول للرجل : لم تكن تظن أن تنكشف جريمتك ، وهان عليك أن يسجن بها ذلك السباك البريء ، ثم تطلب الرحمة !

٦٣ - رفّت الابتسامة على شفّتي ياقوت ، وأسرع إلى مسدس في درج المكتب ، فصوبه إلى الرجل وهو يقول : عد إلى مكانك ولا تتحرك ، يا سارق الياقوت من نزلاء الفندق !



٦٤ - قال ياقوت وهو يضع المسدس بين عينيه تكلم : ويداك مرفوعتان إلى رأسك ، لا تمدّهما نحو صديقي ؛ إن البريء المظلوم هو السباك البائس أما أنت فلص ، خائن !

٦٥ - قال الرجل وهو يمد يديه إلى صفوان في ضراعة : لست أنا اللص الذي سرق الياقوتة ، فاستمع إلى أقص عليك القصة ، ثم اصنع بي ما ترى : إنني بريء ... مظلوم !



# رحلات سندباد

الرحلة الثانية - ٥٠

قال : لقد انتقلت سيزا منذ يومين إلى دار إحدى قريباتي في المدينة لتقيم بها ، ولم يزل بهلول يلزم بابها ؛ فقد أبي أن يُقيم بالفندق بعيداً عنها !  
قلت وقد اشتد ما بي من القلق : كيف حدث هذا ؟ ولماذا ؟ أخبرني بالله !

قال : لا تقلق يا سندباد ، إنها بخير ، وستعود إليها العافية حين تراك !

قلت : ماذا ؟ أهى مريضة ؟

فربت كتفي بلطف وهو يقول : إن الأمر لا يدعو إلى القلق ، وأرى من الخير أن تستريح قليلاً قبل أن تشغل نفسك بمثل هذا الحديث ؛ إنك عائد من سفر طويل يا سندباد !  
ثم قادني من ذراعي ، فتبعته إلى غرفته مذهولاً ، وتبعنا الجعفرى وهلهال صامتين ، ومشى وراءهما نمرود ؛ فاتخذنا مقاعدنا على البساط في غرفة صاحبنا البحراني وفي نفوسنا قلق

قال سندباد :

وصلنا إلى عدن ، بعد أن غبنا عنها تسعة أيام ، فأسرعنا إلى الفندق لنطمئن على سيزا وبهلول ؛ ولقينا نمرود عند الباب ، فاعترض طريقنا وأخذ يشب بين يديّ مسروراً بعودتي ، كأنه يقول لي بلغة الكلاب : احملي بين ذراعيك ، فأني في شوق إليك !

فتناولته بين ذراعي وأنا أقول له كأنني أتحدث إلى إنسان عاقل : لقد أوحشتني يا نمرود ، فكيف كنت في غيبتى ؟ وكيف سيزا وبهلول ؟

وإذا صوت يجيبني من قرب : إنهما بخير ، يا سندباد ، فلا يُقلقك غيابهما . . .

فنظرتُ حولي لأعرف من ذلك المتحدث ، فإذا هو صاحبنا البحراني ، زميلنا بالفندق ، وكنت قد نسيتُ أمره ؛ فقلت له : أليست سيزا وبهلول هنا ؟





من نبأ جديد؟ ألم تكن تعرف أن شاهنامق هو أبوك؟  
قلت في صوت خافت: نعم، قد عرفت الآن، ولم  
أكن أظن أن له اسماً غير شهيندر! فماذا كان من شأن سيزا  
بعد أن سألتك عن شاهنامق؟

قال: أصابها مثل ذلك الصرع الذي أصابك من لحظات،  
فانعقد لسانها، لا يتحرك إلا باسم شاهنامق... شاهنامق؛  
ولم تنزل مصروعة من يومئذ، فرأيت أن أكرمها بنقلها إلى دار  
إحدى قريباتي في المدينة لتمرّضها حتى تعود إلى السكينة؛ ولم  
يزل بهلول ملازماً بابها من يومئذ.

قلت وقد أسندت رأسي بين كفتي: ثم ماذا يا صديقي؟..

قال: ثم لا شيء؛ فهل أنت بخير؟

قلت: نعم، فأكمل حديثك عن شاهنامق، كيف اتخذ  
هذا الاسم وما يعرفه أهله إلا باسم شهيندر؟ وماذا كان من أمره  
منذ عرفته؟...

قال: لا أعرف من أمره شيئاً إلا أنه لم يزل يذكر ابنته  
التي ذهب بها تجار الرقيق؛ فليس له همٌّ إلا أن يجوب الآفاق  
من يومئذ للبحث عنها وتحسس أخبارها...

قلت: ماذا؟ أكان له بنت ذهب بها تجار الرقيق؟  
فتى كان هذا؟ وأين؟ وكيف؟

قال: أراك لا تعرف كثيراً من أنباء أبيك يا سندباد؛  
أفلم تكن تعلم أن له في «البحرين» داراً وزوجاً وتجارة واسعة؟  
قلت: قد علمت الآن! ثم ماذا؟

قال: وكان يحب ابنته «شمس زاد» حباً...  
فأقبلت عليه وأنا أقول في دهشة: ابنته شمس زاد؟

فوثب الرجل كأنما لسعته الأفعى مرة أخرى، ثم قال:  
أهدأ يا سندباد، لا يعاودك الصرع!

فارتددت إلى الهدوء وأنا أقول: قد عرفت كل شيء  
يا صديقي، فاصحبني إلى سيزا أختي سيزا، لعلها حين ترائي  
أن تثوب إلى الهدوء والسكينة... ..



شديد؛ وذهب صاحبنا ليعد لنا القهوة، ثم عاد فجلس بين  
يدي، وقال وهو يصب الشراب في الفناجين: إنك لم تحدّثني  
بشيء من قبل عن تلك الفتاة يا سندباد، وقد خطر ببالي  
يوماً أنها أختك... ..

وصمت البحراني برهة ثم استأنف: وقد رأيت من حقّ  
الصّحبة أن أونس وحشتها في غيبتك؛ فكنت أجلس إليها  
وإلى بهلول كل يوم ساعة لنتحدث؛ وتنقل بنا الحديث ذات  
يوم من واد إلى واد، فقصصت عليها بعض ما أعرف من أنباء  
أبيك، فإذا هي تثب واقفة لتسألني وفي عينيها بريق عجيب:  
أنت تعرف... «شاهنامق»؟

فأدهشتني حركتها وأقلقني سؤالها؛ إذ لم يكن حديثي  
منذ بدأت إلا عن شاهنامق منذ غادر بلاده إلى «البحرين»؛  
فلم أفهم معنى لسؤالها ذاك... ..

قلت: من شاهنامق هذا؟  
فوثب الرجل من موضعه كأن لسعته أفعى، وقال وهو  
يحدّق في وجهي: ماذا يا سندباد؟ أنت أيضاً يصيبك الصرع  
الذي يصيب أختك سيزا؟...

قلت وقد هببت واقفاً: هل أصابها الصرع؟  
قال وهو يتراجع إلى الورا كالمذعور: ماذا بك يا سندباد؟  
لماذا تنظر إليّ كذلك؟ إن الصرع فيكم وراثته. ابعد عني؛  
إنني لا أطيق أن أنظر في وجهك، ولا في وجه سيزا... إنني  
لا أعرف شاهنامق، ولا أريد أن أعرفه، ولن تلفظ شفتاي  
اسمه بعد اليوم!...

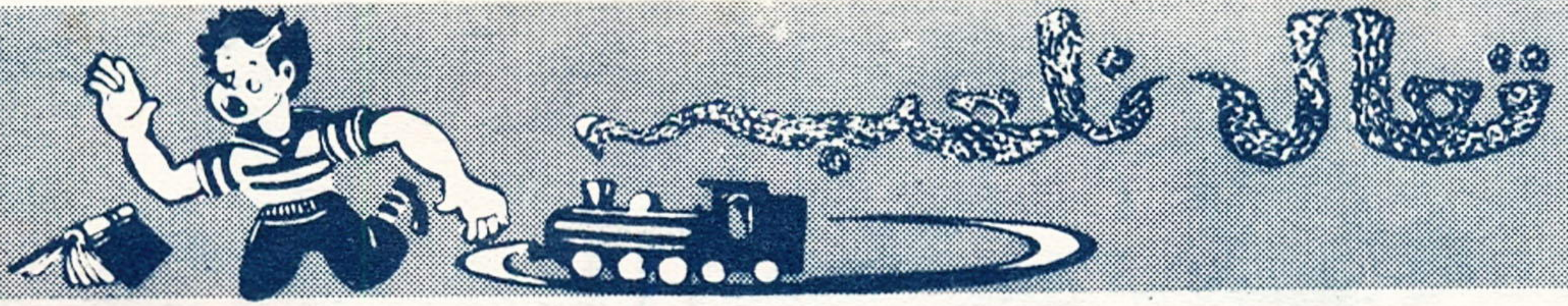
وأيقنت أن الرجل قد أصابه مسّ، فأردت أن أحتال  
لتهدئته، فعدت إلى مجلسي وتوجّهت إليه بالحديث في لفظ  
هادئ: إنني لا أعرف شاهنامق هذا، ولا تعرفه أختي سيزا!  
فليس يعنيني ولا يعينها من أمره شيء!

وكنّت أحسب أن كلمتي هذه سترده إلى شيء من الهدوء  
ولكن عينيه زادت اتساعاً، كما زاد تراجعاً إلى الورا وهو يقول:  
أأست تعرف أباك يا سندباد؟

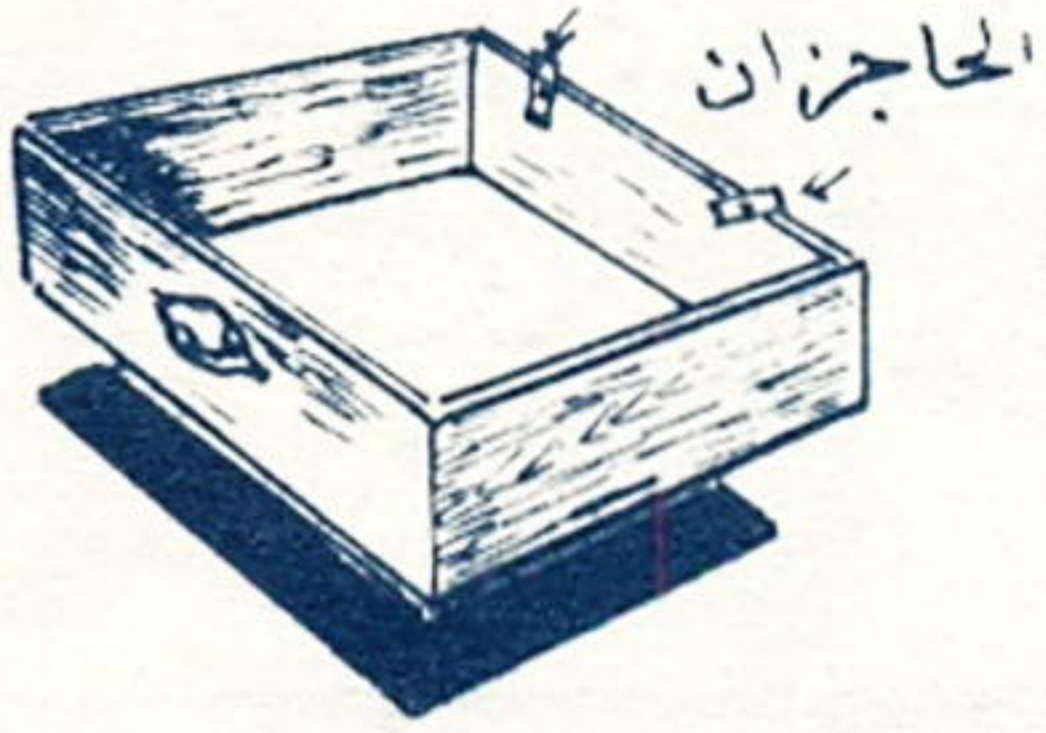
قلت: أبي؟ شهيندر؟  
قال: نعم، شهيندر، أو شاهنامق، إنه أبوك، الذي  
لقينته معنا في تلك الجزيرة منذ عام مضى... هل هدأت  
نفسك وثاب إليك رشذك يا سندباد؟

تحرّكت شفتاي في همس: شهيندر... شاهنامق...  
أبي... ماذا أسمع من نبأ جديد؟  
قال البحراني وهو يدينوني رويداً رويداً: ماذا سمعت



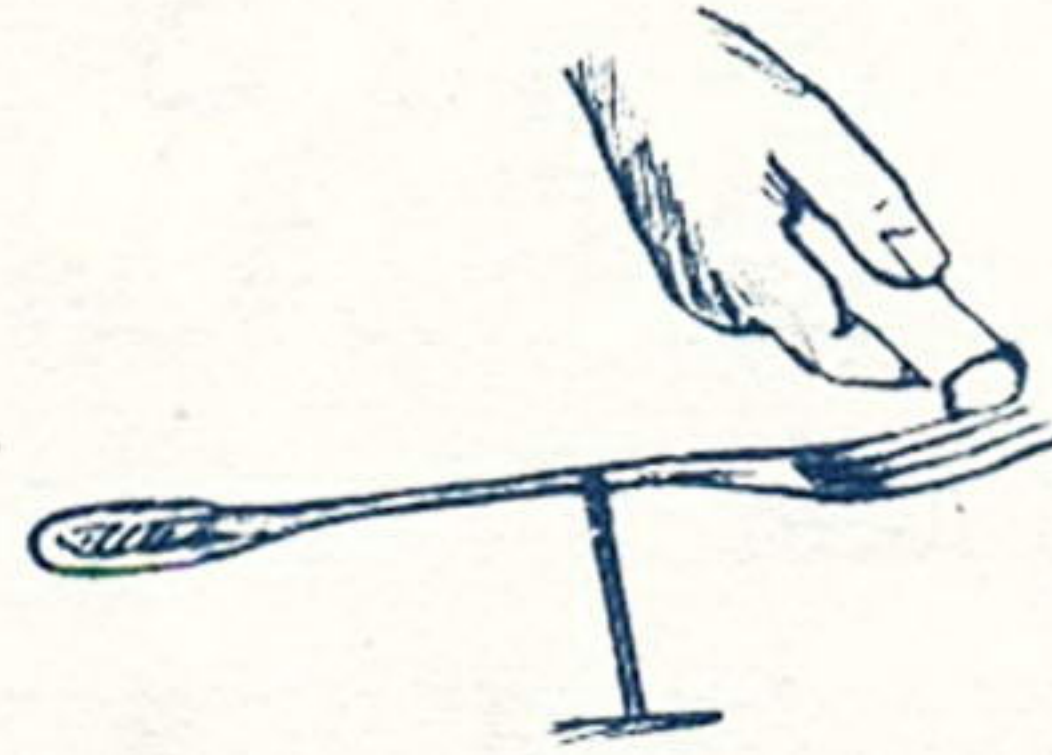


كيف تعمل حاجزاً يمنع سقوط  
الأدراج عند فتحها



كثيراً ما تتسبب متاعب عند سحب الأدراج  
من مكانها من غير احتراس ؛ ولمنع حدوث  
ذلك يمكن عمل حاجز عند نهاية الدرج ،  
بالطريقة المبينة بالرسم ؛ وذلك بأن تحضر  
قطعتين مستطيلتين من المعدن أو الخشب ،  
وتثبتان بمسمار محوى في الوسط ، وبعد إدخال  
الدرج تلف القطعتان بحيث تمنع خروج  
الدرج من مكانه .

## الشوكة المطيعة



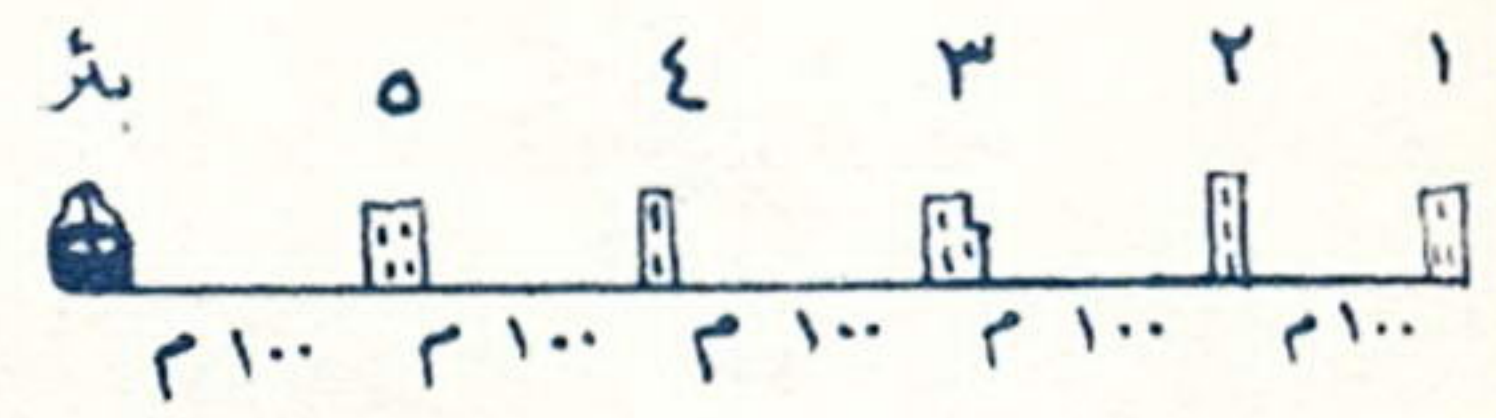
\* ثبت دبوشاً في قطعة من الخشب بحيث يكون  
عمودياً ، ثم أحضر شوكة وحاول أن تجعلها تتزن  
أفقياً على رأس الدبوس كما في الشكل . وبعد أن  
تستقر الشوكة على رأس الدبوس يمكنك أن تشير  
دهشة المشاهدين بجعل الشوكة تتحرك أفقياً بدون أن  
تلمسها أو تنفخ فيها بفمك .

## الطريقة :

أحضر شمعة وادلكها جيداً في قطعة من الفرو ، أو في شعر رأسك ، ثم قربها من طرف  
الشوكة دون أن تلمسها ، فتلاحظ أن الشوكة تطيع الشمعة في حركتها .

هل تعرف سبب ذلك ؟

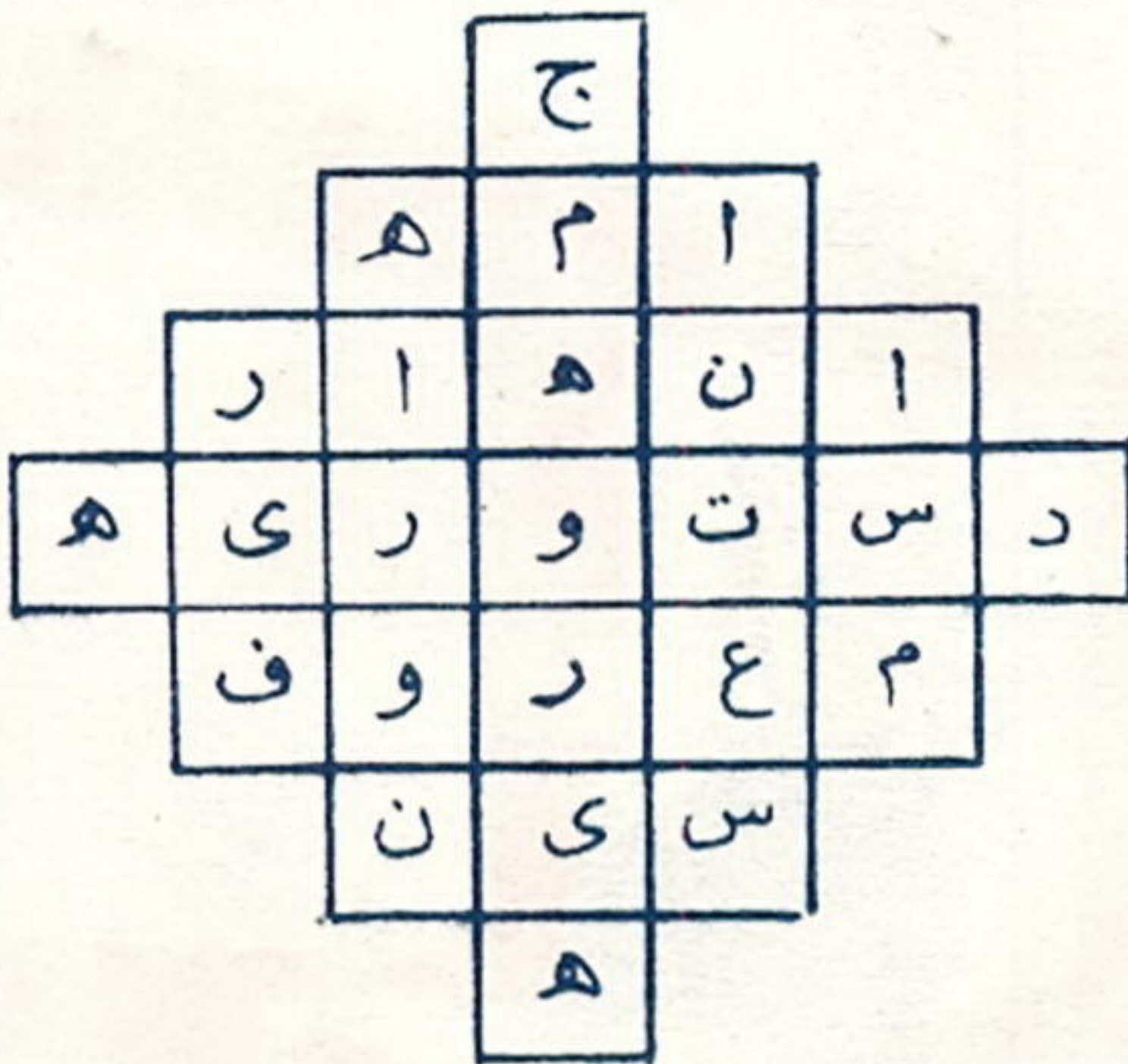
## لغز السقاء



خمس منازل وبئر على استقامة واحدة ،  
يبعد كل منها عن الآخر ١٠٠ متر ، وفي  
كل منها دلو فارغة ، أراد سقاء أن يملأ جميع  
الدلاء من البئر ؛ فإذا علمت أن السقاء  
لا يستطيع أن يحمل أكثر من دلوين مملوءين  
أو فارغتين في وقت واحد ، فحاول أن  
تحتسب أقصر مسافة يمكن أن يقطعها السقاء  
حتى يمد جميع المنازل بالماء .

## حلول ألعاب العدد ٤٩

الكلمات المتقاطعة



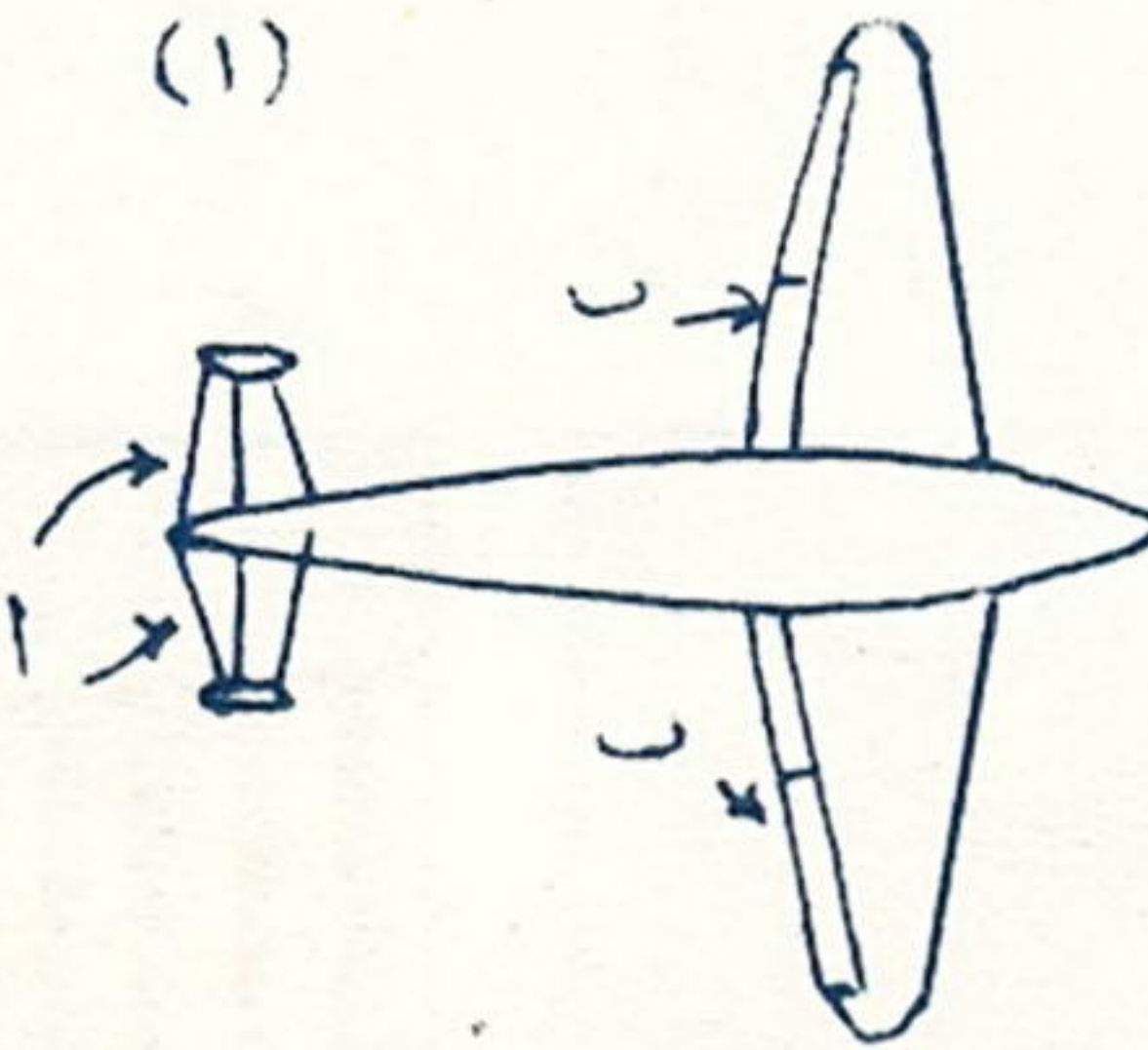
• حزر فزر

(١) شجرة التين الهندي

(٢) العقرب

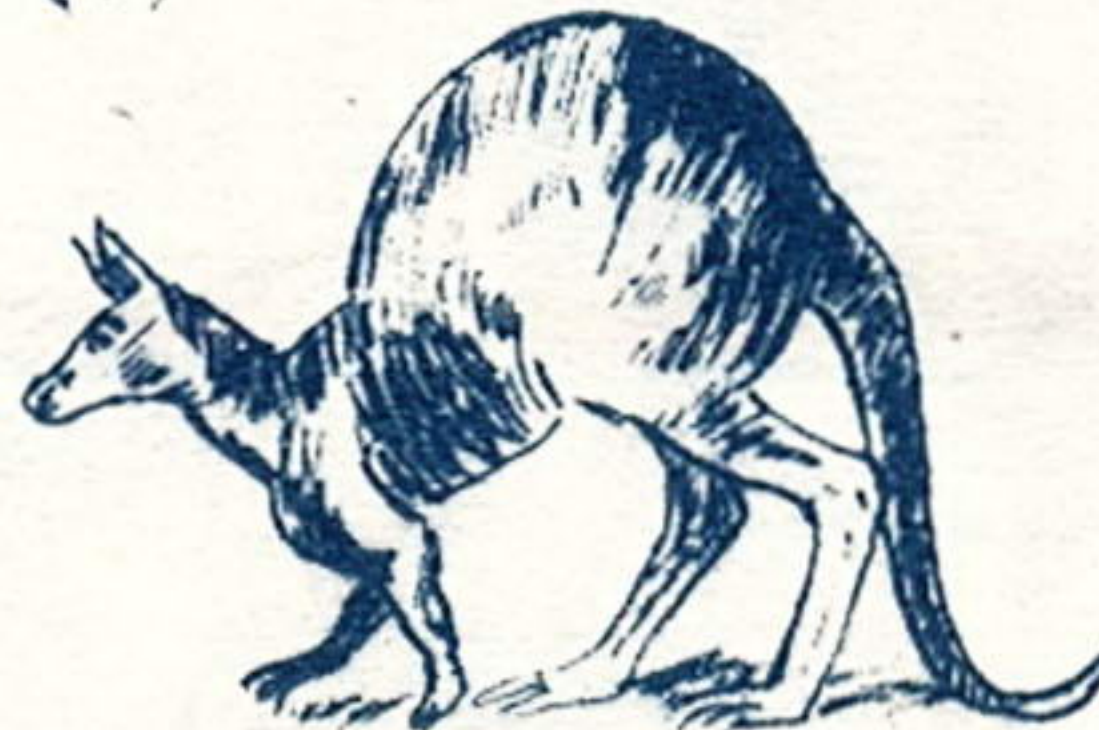


(١)



(١) أي الأجزاء يجعل الطائرة ترتفع أو تهبط  
« أ » أم « ب »

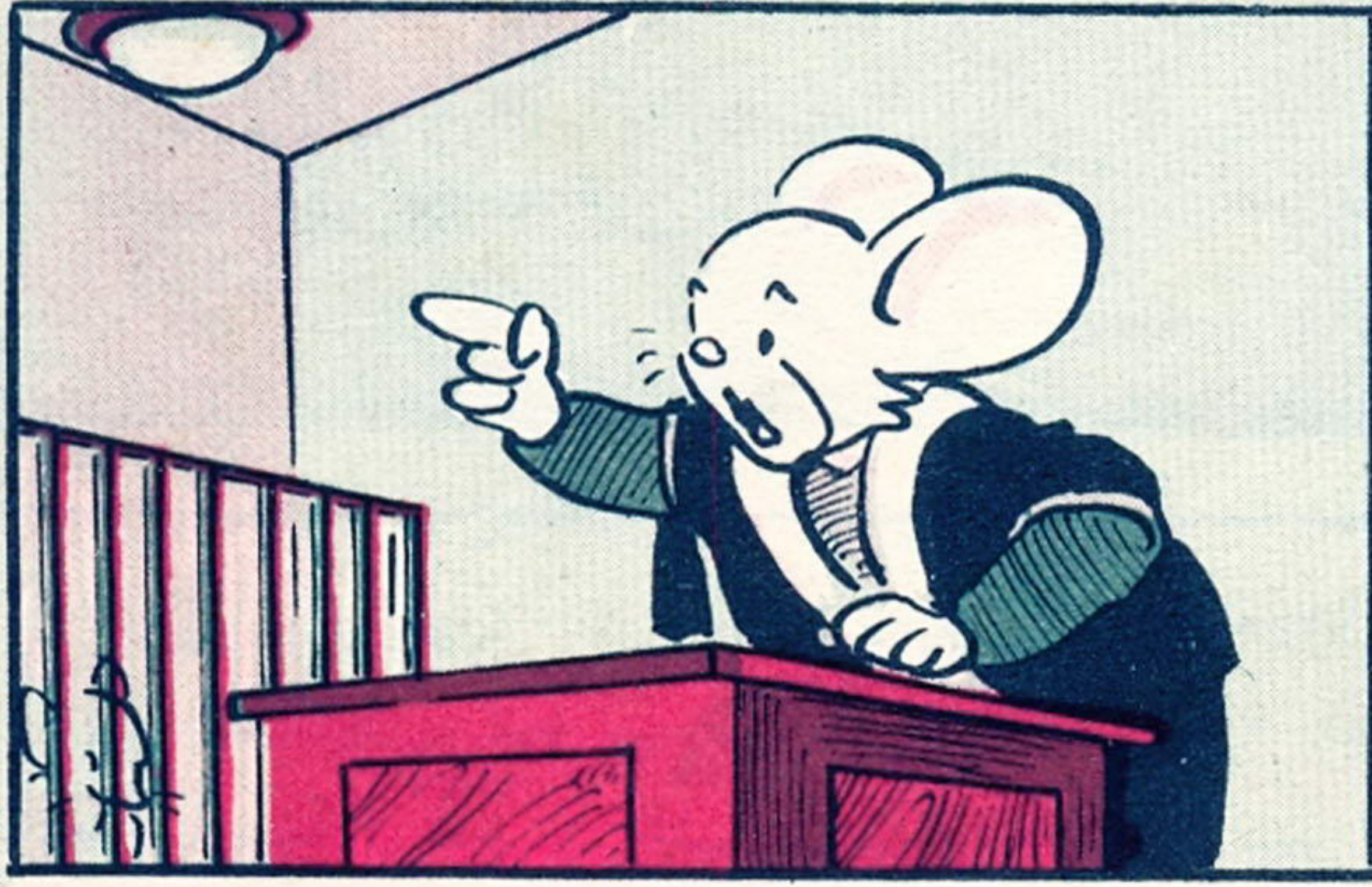
(٢)



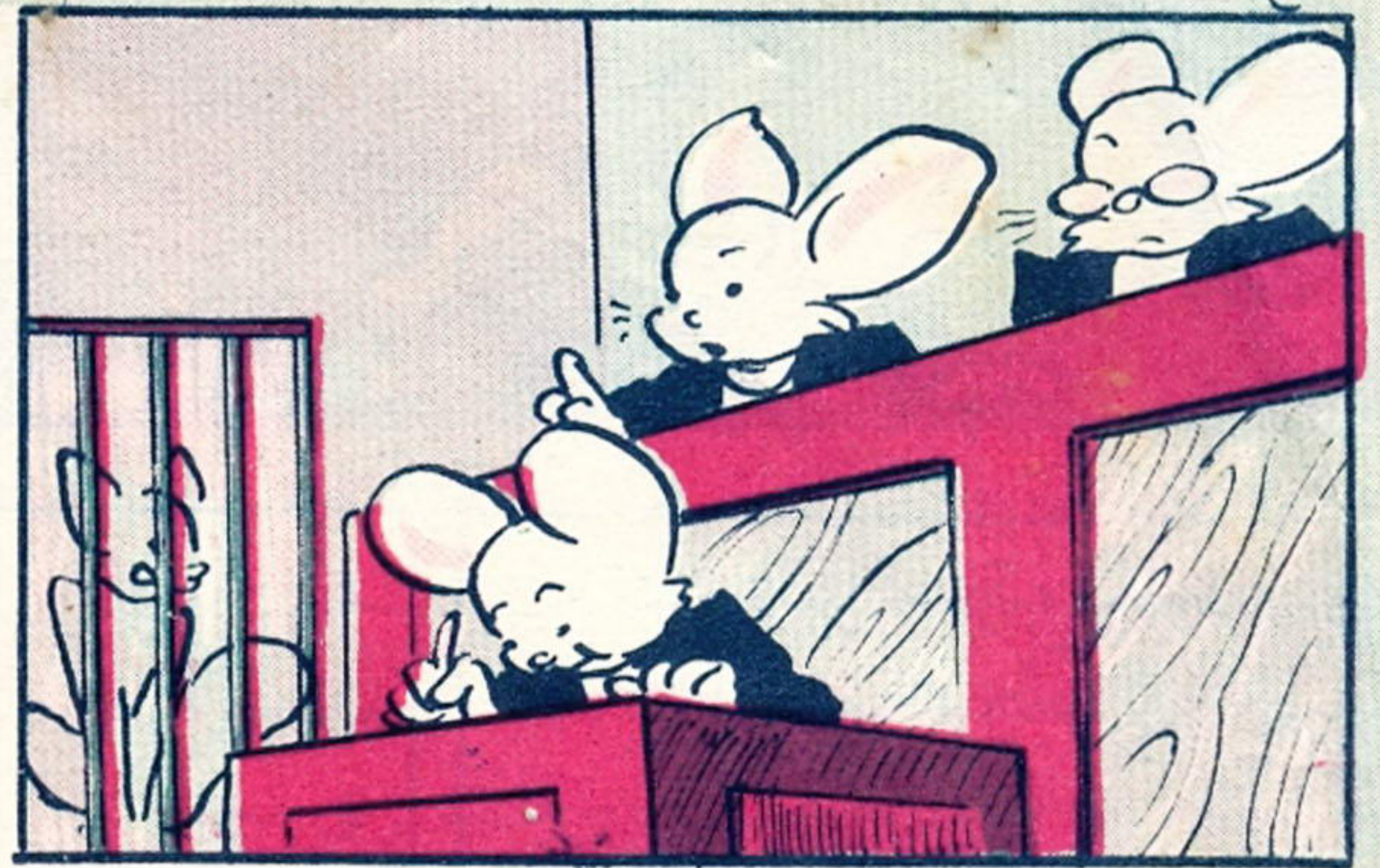
(٢) هل يمشي الكنغو بهذه الطريقة أحياناً ؟

## قريباً : مسابقة جديدة

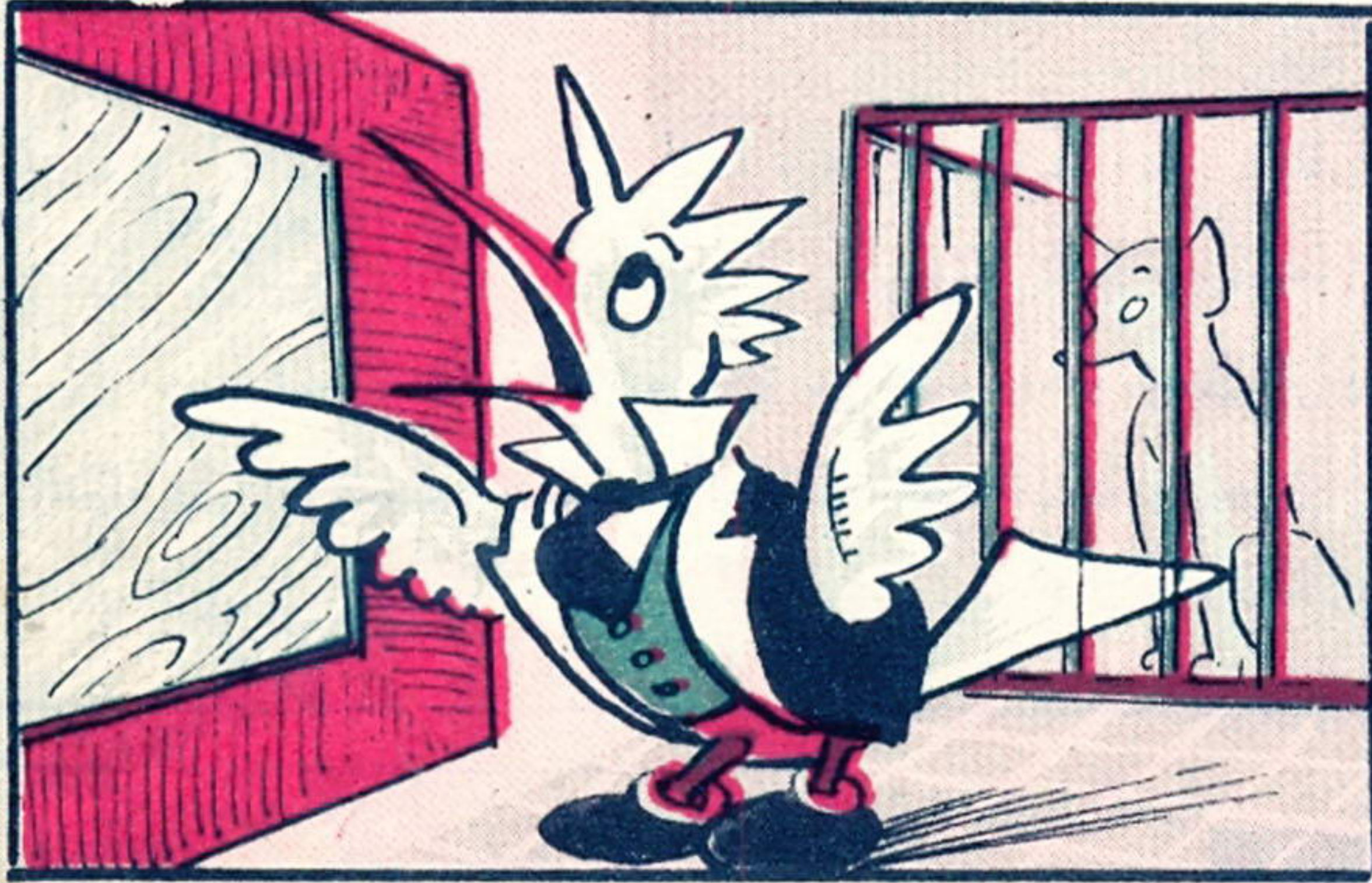




٢ — وَوَقَفَ بَادِي بَادُ الصَّغِيرُ عَلَى مَنْصَةِ الْكَلَامِ ، وَلَبَسَ ثَوْبَ الْمُدَّعَى الْعَامِ ؛ فَاتَّهَمَ الثَّغْلَبَ بِافْتِرَاسِ أَبِي الشَّوَارِبِ ، وَاقْتِحَامِ بِلَادِ الْأَرَانِبِ ، ثُمَّ طَلَبَ الْحُكْمَ عَلَيْهِ بِالْإِعْدَامِ !



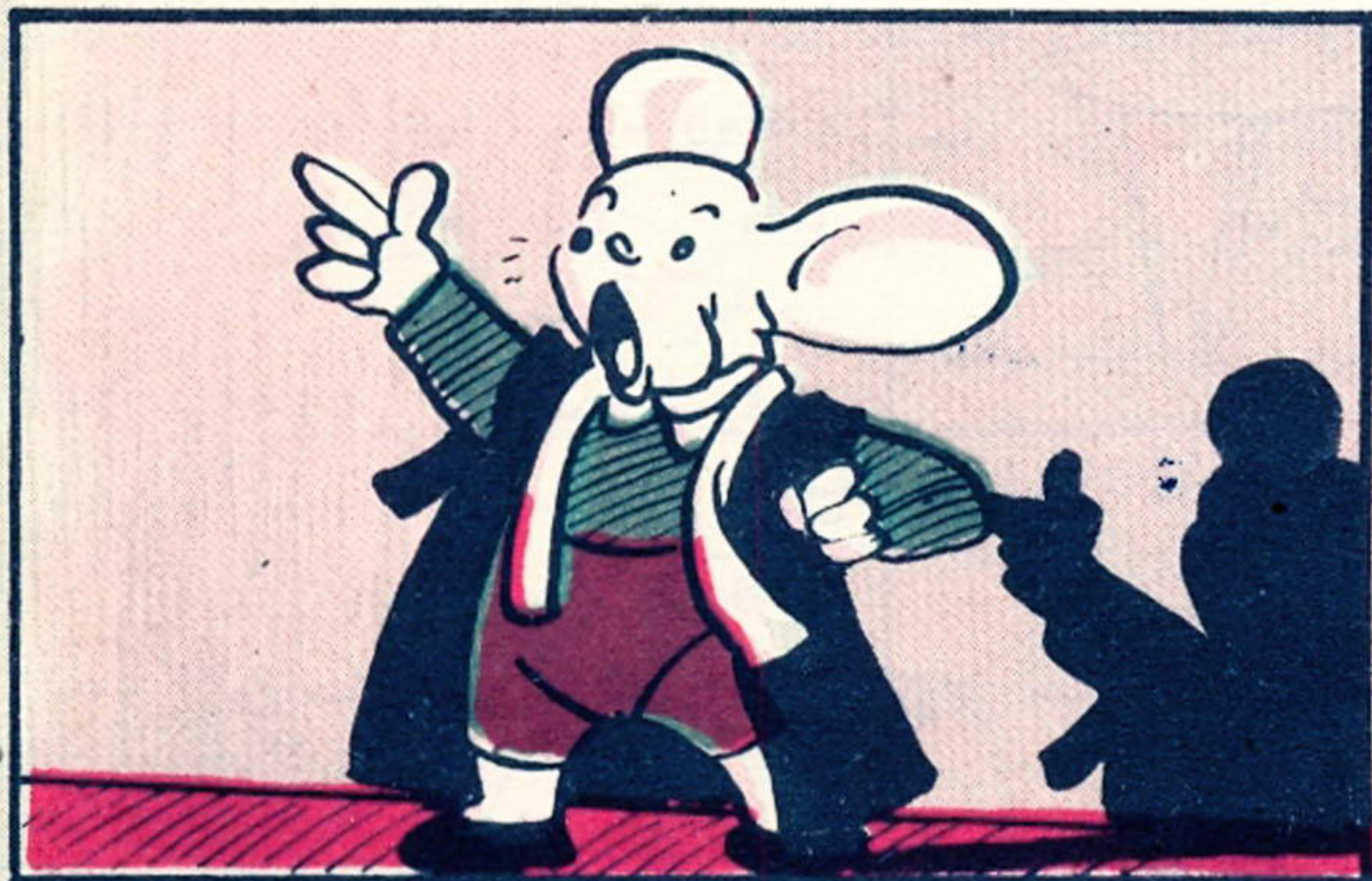
١ — انْعَقَدَتْ مُحْكَمَةُ الْأَرَانِبِ بِرِيَاسَةِ أَرْنَبَادٍ لُمَحَاكَمَةِ الثَّغْلَبِ عَلَى مَا ارْتَكَبَهُ مِنَ الْجَرَائِمِ الشَّنْعَاءِ ؛ وَوَقَفَ الثَّغْلَبُ ذَلِيلًا فِي قَفَصِ الْإِتِّهَامِ ، يَسْمَعُ وَيَرَى وَلَا يَقْدِرُ عَلَى الْكَلَامِ !



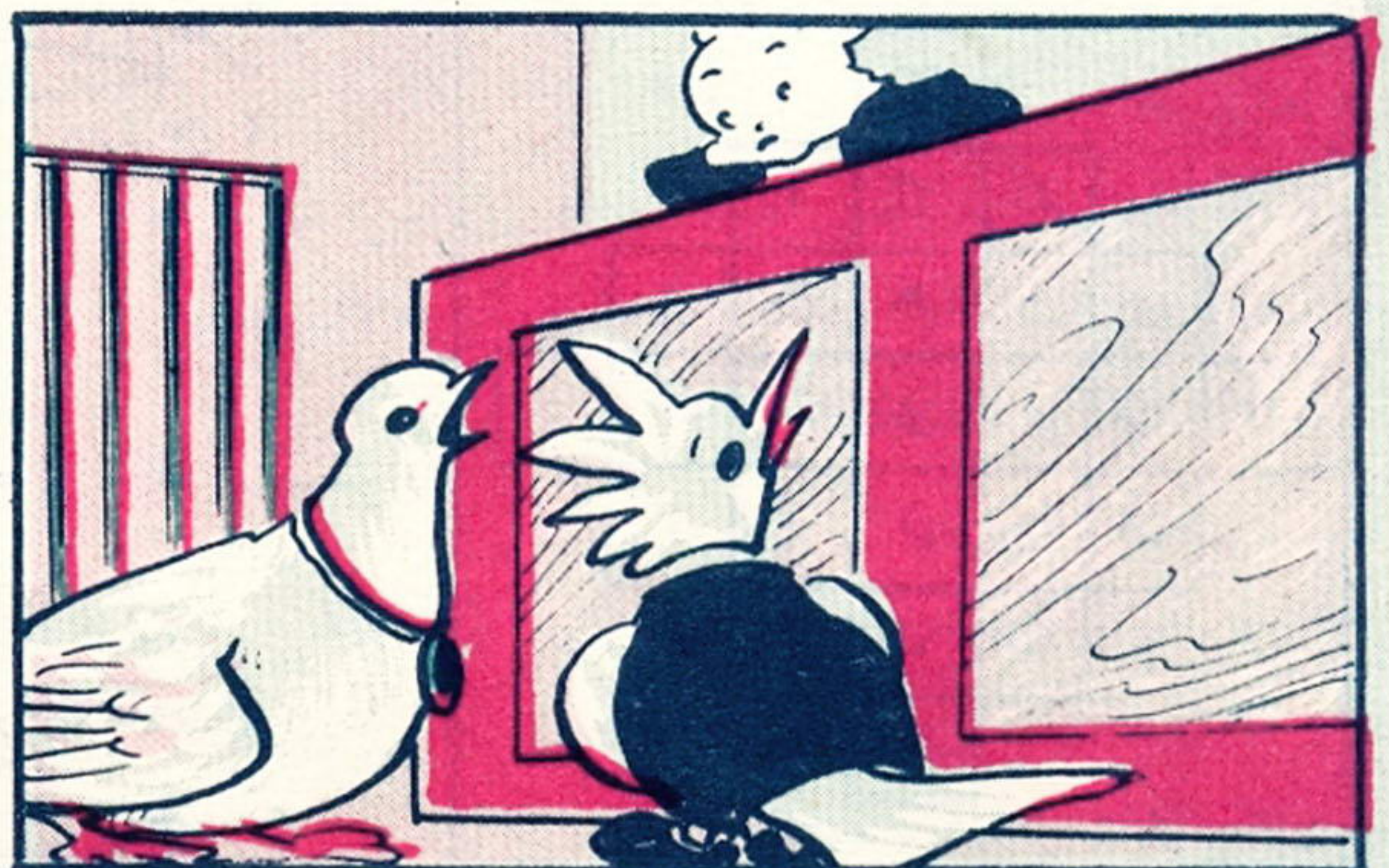
٤ — وَوَقَفَ الْهَدُودُ فِي مَوْقِفِ الشَّهَادَةِ ، وَتَلَفَّتْ إِلَى الْيَمِينِ وَإِلَى الشَّمَالِ فِي وَقَارٍ وَرِزَانَةٍ ، ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا الثَّغْلَبَ لَمْ يَفْتَرِسْ أَبَا الشَّوَارِبِ ، وَلَمْ يَكُنْ بِرَغْبَتِهِ دُخُولُهُ بِلَادَ الْأَرَانِبِ !



٣ — فَانْتَفَضَ الثَّغْلَبُ فِي قَفَصِهِ ، وَمَالَ إِلَى الْأَمَامِ بِجِسْمِهِ ثُمَّ قَالَ فِي خَوْفٍ : أَقْسِمُ لَكُمْ أَنَّنِي بَرِيٌّ مِنْ دَمِ أَبِي الشَّوَارِبِ وَأَبُو الْهَدَاهِدِ يَعْرِفُ بَرَاءَتِي ، وَيَشْهَدُ عَلَى طَهْرِي وَنَزَاهَتِي !



٦ — سَمِعَ بَادِي بَادُ قَوْلَ نَجَاةَ ، فَفَقَرَ إِلَى مَنْصَةِ الْقَضَاءِ ، ثُمَّ صَاحَ : إِنَّ صَدَقَ قَوْلُ نَجَاةَ ، وَعَادَ أَبِي إِلَى مَاوَاهُ ، عَفَوْنَا عَنْ الثَّغْلَبِ عَفْوَ الْكِرَامِ ، وَشَيَعْنَاهُ إِلَى بِلَادِهِ بِاحْتِرَامٍ .



٥ — وَحَطَّتْ نَجَاةُ بِجَانِبِ الْهَدُودِ فَقَالَتْ : يَا زَعِيمَ الْأَرَانِبِ الْحَقُّ حَقٌّ وَإِنْ كَانَ مَعَ عَدُوِّكَ ، وَأَنَا قَدْ رَأَيْتُ أَبَا الشَّوَارِبِ أُمْسٍ بَعَيْنِي هَاتَيْنِ ؟ يَسْتَعِدُّ لِفِرَاقِ الْغَابَةِ كَيْ يَزُورَ أَحِبَّابَهُ !



by :

blue



RED

